

حلية الابرار

[380] ا [1] إلا ما صاروا إليه، ثم كتبت إلى الفرقة الثالثة، ووجهت رسلي تترى (1) وكانوا من جلة (2) أصحابي وأهل التعبد منهم والزهد في الدنيا، فأبت إلا اتباع أختيها والاحتذاء على مثالهما، وأسرعت (3) في قتل من خالفها من المسلمين، وتتابعت إلى الاخبار بفعلهم. فخرجت حتى قطعت إليهم دجلة، أوجه السفراء والنصحاء، وأطلب العتبي (4) بجهدى بهذا مرة وبهذا مرة وأوماً بيده إلى الاشتري، والاحنف بن قيس، وسعيد بن قيس الارحبي، والاشعث بن قيس الكندى فلما أبوا إلا تلك ركبتهما منهم فقتلهم ا [2] - يا أخا اليهود - عن آخرهم، وهم أربعة آلاف أو يزيدون، حتى لم يفلت منهم مخبر، فاستخرجت ذا الثدية من قتلهم بحضرة من ترى، له ثدى كئدي المرأة، ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: أليس كذلك ؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام: قد وفيت سبعا وسبعا - يا أخا اليهود - وبقيت الاخرى وأوشك بها فكان قد (5) فبكى أصحاب على عليه السلام وبكى رأس اليهود. وقالوا: يا أمير المؤمنين أخبرنا بالآخرى فقال عليه السلام: الاخرى أن تخضب هذه وأوماً بيده إلى لحيته - من هذه - وأوماً بيده إلى هامته - قال: وارتفعت أصواب الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار إلا خرج أهلها فرعا، وأسلم رأس اليهود على يدي على عليه السلام من ساعته. ولم يزل مقيما حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ (6) ابن ملجم لعنه _____ (1) تترى (بفتح التاء المثناة الاولى الثانية والالف المقصورة): من المواترة وهى المتابعة، وأصله " وترى " أبدلت الواو تاء كما في تراث - مجمع البحرين في لفظ وتر - (2) في الاختصاص: من أجله أصحابي. (3) في البحار: " وشرعت في قتل ". (4) العتبي (بضم العين كصغرى): الرجوع عن الاساءة إلى المسرة الرضى. (5) في الاختصاص: " وكان قد قربت ". (6) في الاختصاص: " فلما قتل أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ ابن ملجم لعنه ا [3] أقبل رأس اليهود ".